وزير البلديات: إدراج مبنى بلدية المنامة في سجل التراث المعماري العربي يجسد عراقة التجربة البلدية البحرينية

○ وزير شؤون البلديات.

أكد المهندس وائل بن ناصر المبارك وزير شؤون البلديات والزراعة أن إدراج مبنى بلدية المنامة في سجل التراث المعماري والعمراني التابع لمرصد التراث المعماري والعمراني في البلدان العربية، المنبثق عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، يمثل إنجازاً وطنياً جديداً يجسد المكانة التاريخية والحضارية لمملكة البحرين، ويعكس عراقة تجربتها البلدية التي تمتد أكثر من قرن، وما تزخر به العاصمة المنامة من معالم عمرانية ومؤسسية شاهدة على مسيرة التطور والتنمية.

وأوضح أن هذا الإنجاز يأتي في ظل المسيرة التنموية الشاملة بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وما يوليه جلالته من اهتمام بالغ لصون الإرث التاريخي والحضاري لمملكة البحرين، مشيراً إلى الأمر الملكي السامي بالمحافظة على الهوية التاريخية والثقافية لمباني ومدن البحرين، وإطلاق خطة متكاملة لإعادة تطوير المنطقة التاريخية لسوق المنامة، بما يحافظ على هويتها التاريخية والثقافية، ويعزز مكانتها باعتبارها أحد أبرز المراكز التاريخية والتجارية والحضارية في المملكة.

وأشار الوزير إلى توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وما تبذله الحكومة برئاسة سموه من جهود متواصلة للمحافظة على المعالم التاريخية وتطوير المناطق التراثية، بما يحقق التكامل بين صون الهوية العمرانية ومواكبة متطلبات التنمية الحضرية المستدامة.

وأشار في هذا السياق إلى أن إعادة تأهيل مبنى بلدية المنامة جاءت بتوجيه من صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حيث تفضل سموه بتدشين المبنى بعد إعادة تأهيله في 15 ديسمبر 2025، في خطوة تعكس الحرص على المحافظة على المعالم المؤسسية ذات القيمة التاريخية، واستعادة طابعها المعماري الأصيل، لتبقى شاهدة على مراحل التطور العمراني والإداري في مملكة البحرين.

وأكد أن مبنى بلدية المنامة يحمل قيمة تاريخية ومؤسسية خاصة، إذ تعود جذور العمل البلدي المنظم في مملكة البحرين إلى عام 1919، عندما تأسست بلدية المنامة في عهد صاحب العظمة عيسى الكبير حاكم البحرين وتوابعها طيب الله ثراه، لتكون من أوائل المؤسسات البلدية في المنطقة، فيما افتُتح المبنى الحالي عام 1962 على يد صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه، ليواصل دوره باعتباره أحد المعالم المرتبطة بتاريخ العاصمة ومسيرتها التنموية.

وأضاف أن إدراج المبنى في السجل العربي للتراث المعماري والعمراني يؤكد أهمية المحافظة على هذا الإرث الوطني، ويعزز حضور مملكة البحرين في المحافل الثقافية والتراثية العربية، مشيراً إلى أن إعادة تأهيل المبنى وما يضمه من معرض يوثق تاريخ العمل البلدي يسهمان في تعريف الأجيال المتعاقبة بالمحطات التاريخية التي شهدتها المملكة في مجالات الإدارة المحلية وتطوير الخدمات البلدية.

وأعرب الوزير عن شكره وتقديره لهيئة البحرين للثقافة والآثار، ولجميع الجهات التي أسهمت في تحقيق هذا الإنجاز، مؤكداً حرص وزارة شؤون البلديات والزراعة على مواصلة التعاون والتنسيق مع الجهات المعنية للمحافظة على المعالم التاريخية ذات الصلة بالعمل البلدي، ودعم جهود إعادة تطوير المنطقة التاريخية لسوق المنامة، بما يحفظ هويتها العمرانية والثقافية ويعزز جاذبيتها التراثية والسياحية.

الجامعة العربية المفتوحة - البحرين تحتفي بيوم المؤسس بالتعاون مع اليونيدو

احتفاءً بيوم المؤسس واستذكارًا للإرث التنموي للمغفور له صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، نظمت الجامعة العربيَّة المفتوحة – مملكة البحرين، بالتعاون مع مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية – البحرين، حفل تكريم بتاريخ 27 أكتوبر 2026 تحت عنوان «يوم مؤسس الجامعة العربية المفتوحة – رؤية راسخة وريادة تصنع المستقبل» استلهامًا لرؤية صاحب السمو الملكي المغفور له التي جمعت بين التنمية الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والتعليميَّة، والدور الذي اضطلع به في نقل البرنامج الأممي لريادة الأعمال (EDIP) من تجربة إقليميَّة رائدة انطلقت من مملكة البحرين إلى نموذج دولي أطلق عليه سموه مسمى «النموذج البحريني العربي لريادة الأعمال»، والذي انبثق من جهود صاحب السمو الملكي المغفور له وانعكس بنجاحات دولية بارزة جعلت من تمكين الإنسان والاستثمار في المعرفة وريادة الأعمال أدوات رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة.

وأقيمت الفعالية بحضور صاحبة السمو الملكي الأميرة الجوهرة بنت طلال بن عبدالعزيز آل سعود، والدكتورة دكتور هاشم حسين رئيس مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا (UNIDO ITPO Bahrain)، إلى جانب عدد من المسؤولين والشركاء ورواد الأعمال

كما استذكرت الفعاليةُ محطةً تاريخيَّةً مهمةً في مسيرة النموذج تعود إلى عام 2006 في الجامعة العربية المفتوحة، عندما اطّلع المغفور له صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، على النتائج والإنجازات التي حققها النموذجُ البحرينيُّ لريادة الأعمال، والذي انطلق من مملكة البحرين قبل أكثر من خمسة وعشرين عاماً. وقد لمس سموه ما حققته التجربة من نجاحات ملموسة في تمكين رواد الأعمال، وخلق فرص العمل، وتعزيز التنمية الاقتصادية، فرأى فيها نموذجاً تنموياً واعداً تتجاوز آثاره حدود البحرين ليشكل أداة عملية لتحقيق التنمية الشاملة في الوطن العربي والعالم.

وشهدت الفعالية تقديم جائزة يوم المؤسس إلى صاحبة السمو الملكي الأميرة الجوهرة بنت طلال بن عبد العزيز آل سعود، حيث قام دكتور هاشم حسين بتسليم درع التكريم إلى سموها، تقديرًا لإرث المؤسس، صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، ورؤيته الرائدة في دعم التعليم والتنمية الإنسانية، وتجسيدًا للاعتزاز بمسيرته ومواصلة رسالته في تمكين الإنسان وخدمة المجتمع.

وفي كلمتها خلال الحفل، أكدت صاحبة السمو الملكي الأميرة الجوهرة بنت طلال بن عبد العزيز آل سعود أهمية مواصلة الرؤية التنموية للمؤسس، صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، والتي جعلت من التعليم أساسًا لتمكين الأفراد وبناء مجتمعات أكثر ازدهارًا. وأشارت سموها إلى أن دور الجامعات يتجاوز تقديم المعرفة الأكاديمية ليشمل فتح آفاق جديدة أمام الشباب، وتحفيز المبادرة والإبداع، وتعزيز قدرتهم على الإسهام في تنمية مجتمعاتهم.

كما أكدت سموها أن ريادةَ الأعمال لا تقتصر على تأسيس المشاريع التجارية، بل تمثل ثقافة قائمة على الابتكار والمرونة والقدرة على استثمار الفرص وتطوير حلول مبتكرة للتحديات. وأشارت إلى أهمية التعاون بين الجامعات ورواد الأعمال والقطاع الصناعي والمؤسسات المالية والمنظمات التنموية، بما يسهم في بناء منظومة متكاملة تدعمُ الابتكارَ وتساعدُ الشبابَ على تحويل أفكارهم إلى مبادرات ومشاريع مستدامة.

وأضافت سموها أن مواصلة إرث المؤسس تتحقق من خلال الاستثمار في الأجيال القادمة، وتشجيع الشباب على التفكير الإبداعي، ودعم طموحاتهم وتمكينهم من أن يكونوا شركاء فاعلين في صناعة المستقبل، مشيدةً بجهود الجامعة العربية المفتوحة واليونيدو وشركائهما في دعم التعليم وتعزيز الابتكار وريادة الأعمال وتمكين الشباب.

ومن جانبها، أكدت الدكتورة نجمة تقي، رئيسة الجامعة العربية المفتوحة – مملكة البحرين، أن يوم المؤسس يمثل مناسبة لاستذكار الرؤية التنموية لصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، والتي جعلت من التعليم وسيلة لتمكين الإنسان وتعزيز فرص التنمية والتقدم. وأوضحت أن الجامعة تواصل العمل على ترجمة هذه الرؤية إلى واقع ملموس من خلال توفير فرص تعليميَّة مرنة وشاملة، وتعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، وتمكين الطلبة من تطوير مهاراتهم وقدراتهم بما يؤهلهم للمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

واختُتمت الفعالية بتأكيد أن إرث المؤسس، صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، سيظل مصدر إلهام للأجيال القادمة، وأن مواصلة رسالته في خدمة الإنسان والمجتمع تبدأ بالاستثمار في التعليم والمعرفة، وترسيخ ثقافة الابتكار، وتمكين الشباب من الإسهام في صناعة مستقبل أكثر استدامة وازدهارًا.

الرأي الثالث

عند سور الصين العظيم

محميد المحميد

malmahmeed7@gmail.com

يحكى في الأساطير الصينية القديمة، أن إمبراطورا أمر ببناء سور يحمي مملكته من رياح الشمال.. جاءه المهندسون بخرائط وجيوش من العمال، فقال لهم: لا تبنوا سوراً يوقف الريح، بل ابنوا سورا يجعل الريح تتعب من طول المسير وتنسى لماذا جاءت.. ومنذ ذلك اليوم، والشعب الصيني يبني ويعمل وينجز.

تذكرت هذه الحكاية وأنا أقف على سور الصين العظيم في «بادالينغ»، على بعد ساعة من العاصمة بكين.. كنت أتوقع أن أرى قلعة، أو جداراً حجرياً قديماً.. ما رأيته كان شيئاً آخر تماماً.. رأيت تاريخاً يمشي، السور ليس سوراً، هذا ما تدركه حين تلمس حجارته الباردة.. هو 21 ألف كيلومتر من الصبر البشري والتضاريس الطبيعية.. كل حجر فيه وُضع في عهد أسرة، ورمم في عهد أسرة أخرى، وسقط عليه جندي في عهد أسرة ثالثة. هو شاهد على كل العصور، لأنه لم يبن في عصر واحد. من أسرة تشين قبل 2300 سنة، إلى أسرة مينغ قبل 600 سنة، والصين تبني الفكرة نفسها: نحن هنا، وسنبقى هنا.

وقفت أنظر إلى التنين الحجري وهو يتلوى فوق قمم الجبال الخضراء، لا نهاية له. وفهمت لماذا الصين تفكر بالقرن لا بالسنة، وبالألفية لا بالقرن.. لكن الدهشة الحقيقية لم تكن في التاريخ، بل في الحاضر.

عدت من السور إلى قلب بكين.. 22 مليون نسمة في هذه المدينة وحدها. رقم يفترض أن يخلق فوضى، زحاماً، ضجيجاً لا يطاق، لكن ما وجدته كان العكس. أعجبني حسن التنظيم رغم ضخامة عدد السكان. وهذا أمر لا تجده إلا في الصين. هذا ليس تنظيم حكومة، هذه ثقافة شعب.. في الصين، لكل شيء مسار وطريق. ليس مجازاً، بل حقيقة مرسومة على الأرض. للسيارات مسار، وللباصات مسار منفصل لا يدخله أحد، وللدراجات مسار أخضر خاص، وللمشاة رصيف واسع نظيف، وللجري والرياضة مسار مطاطي في كل حديقة، وللقطارات مسار فوق الأرض وتحتها. لا أحد يعتدي على مسار أحد. الكل يعرف طريقه ويمشي فيه.

وقفت في تقاطع الشارع الرئيسي. مئات السيارات، عشرات الباصات الكهربائية الصامتة، مئات الدراجات، آلاف المشاة. ولا شرطي مرور واحد. ولا صوت بوق واحد. الكل يتحرك كأوركسترا تعزف بلا قائد، لأن كل عازف يحفظ دوره.

أكثر ما أدهشني مشهد الدراجات. للتشجيع على ركوب الدراجات، تجد في كل شارع ومحطة، في كل زاوية وحي، صفوفا من الدراجات الصفراء والزرقاء للتأجير الإلكتروني. لا حاجة لكشك ولا لموظف. تفتح تطبيقك، تمسح الرمز، تأخذ الدراجة من أي محطة، وتوقفها في أي محطة أخرى في المدينة، والدفع إلكتروني بلمسة. في دقيقة واحدة، أنت جزء من منظومة خضراء تتحرك بها بكين كلها.. رأيت موظفين ببدلات رسمية يركبونها، وطالبات جامعة، ومسنين في السبعين. رأيت بكين تتنفس.

جمال وتنظيم بكين يعكس عظمة وعراقة شعبها. مدينة لا تهدم قديمها لتبني جديدها. فعلى بعد أمتار من ناطحة سحاب زجاجية، تجد حي «هوتونغ» عمره 700 سنة، بأبوابه الخشبية وشايه الساخن. القديم والجديد لا يتصارعان هنا، بل يتعانقان. الصين علمتني على السور درساً: أن الأمم العظيمة لا تبني جدراً لتخاف من ورائها، بل تبني مسارات ليمشي عليها الجميع.

عدت إلى الفندق مساء، والمدينة تلمع بأضواء هادئة، والدراجات لا تزال تتحرك بصمت. وتذكرت حكمة صينية كان مرشدنا يرددها ونحن ننزل من السور: «رحلة الألف ميل، تبدأ بخطوة واحدة». والصين بدأت رحلتها قبل 5000 سنة، وما زالت تخطو بذات الهدوء ، بنفس الثبات، على الطريق نفسه.

وغدا نكمل المقال عن زيارتنا إلى مراكز الدراسات والأبحاث الصينية.

سفير البحرين لدى أمريكا يحضر مراسم افتتاح النصب التذكاري لعمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء في واشنطن

شهد الدكتور الشيخ عبدالله بن راشد آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة الأمريكية مراسم افتتاح النصب التذكاري لعمليتَي «درع الصحراء» و«عاصفة الصحراء» في المنتزه الوطني (ناشونال مول) في العاصمة الأمريكية واشنطن، بحضور الشيخ عبدالله العلي وزير الدفاع بدولة الكويت، والسيد دوغ بورغوم وزير الداخلية الأمريكي، والشيخة الزين الصباح سفيرة دولة الكويت لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وعدد كبير من السفراء والمسؤولين رفيعي المستوى من مختلف الدول، بالإضافة إلى مجموعة من المحاربين القدامى وذويهم.

ويتكون هذا الصرح التذكاري من لوحات جدارية تعبر عن تضحيات قوات التحالف الدولي ودورها في تحرير دولة الكويت عام 1991 خلال عمليتَي «درع الصحراء» و«عاصفة الصحراء»، يتوسطه درع مائي يرمز إلى التحالف نُقش عليه اسم مملكة البحرين ضمن أسماء الدول المشاركة في التحالف، تجسيداً لأهمية التضامن الدولي والعمل المشترك في سبيل حماية الأمن والاستقرار الدوليين.

المركز الدولي لمكافحة التضليل الإعلامي يشيد بموقف وزراء إعلام «التعاون» بتعزيز وحدة الصف

○ عيسى الشايجي.

أشاد عيسى الشايجي رئيس مجلس إدارة المركز الدولي لمكافحة التضليل الإعلامي بمخرجات اجتماع وزراء الإعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي عُقد في مملكة البحرين، مؤكدًا أن موقف الوزراء بشأن حماية وحدة الصف الخليجي ورفض الإساءة إلى دول المجلس ورموزها وشعوبها يأتي ليعزز مسؤولية الإعلام المشتركة في صون العلاقات الأخوية وتعزيز أمن المجتمعات واستقرارها.

وأكد الشايجي أن التصدي للتضليل الإعلامي والمحتوى التحريضي يتطلب تكامل الجهود بين المؤسسات الإعلامية والجهات المختصة والمراكز المتخصصة، وخصوصًا مع سرعة انتشار المعلومات المفبركة والمحتوى المجتزأ عبر المنصات الرقمية، وما قد يترتب عليه من الإضرار بالعلاقات بين الشعوب.

وقال: «إن المركز الدولي لمكافحة التضليل الإعلامي إذ يؤيد موقف وزراء الإعلام الخليجيين، يؤكد استعداده للمساهمة، بالتنسيق مع الجهات المعنية، في رصد المعلومات المضللة والتحقق من المحتوى المتداول، ودعم المبادرات المهنية والتوعوية التي تعزز قدرة المؤسسات الإعلامية والجمهور على التمييز بين المعلومات الموثوقة والمحتوى المفبرك أو المحرّف».

وشدد على أن مواجهة التضليل تستند إلى الدقة والأدلة والشفافية في التحقق والتصحيح، مع صون حرية الرأي والتعبير والنقد الموضوعي المسؤول، مؤكدًا رفض المركز للإساءة أو التحريض أو توظيف المعلومات الكاذبة للإضرار بالدول والمجتمعات.

ودعا الشايجي إلى تطوير إطار تعاون مهني خليجي وعربي، يستند إلى ميثاق شرف إعلامي يرسخ التحقق قبل النشر، واحترام الكرامة الإنسانية، ورفض خطاب الكراهية، وتصحيح المعلومات الخاطئة، إلى جانب تبادل الخبرات وتنفيذ برامج تدريبية في التحقق الرقمي وكشف التلاعب بالمحتوى، بما في ذلك المحتوى المصنوع باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

واختتم الشايجي تصريحه بتأكيد أن حماية العلاقات الأخوية مسؤولية مشتركة، وأن الإعلام المهني شريك أساسي في ترسيخ الثقة والتفاهم بين الشعوب، مشددًا على استعداد المركز للإسهام بخبراته في أي جهد مشترك يحمي الحقيقة، ويعزز الوعي، ويحد من آثار التضليل الإعلامي.